



بيان صحافي



بيروت: 2011-10-24

أدار عملية اعداده أكاديميون من الجامعة الأميركية في بيروت
تقرير عن ترقق العظام: الكسور في دول عربية منها لبنان
ستبلغ بحلول 2050 أربعة أضعاف ما هي عليه اليوم

التكاليف والأعباء البشرية والاجتماعية والاقتصادية للمرض
سترتفع بشكل ملحوظ في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا

فليحان: البيانات والدراسات عن إصابات الكسور و ترقق العظام
غير متوافرة الا في عدد قليل من دول المنطقة بينها لبنان

فليحان: لبنان والجامعة الاميركية نموذج للتعاون الذي يثمر
مبادرات وسياسات في مجال الصحة عموماً و ترقق العظام خصوصاً

كشفت تقرير أطلقته المؤسسة الدولية لترقق العظام (IOF) من دبي، وأدار عملية اعداده أكاديميون من الجامعة الأميركية في بيروت بالتعاون مع الجمعية العربية لترقق العظام ، أن تزيد نسبة الكسور المنهكة الناتجة عن مرض ترقق العظام إلى أربعة أضعاف بحلول سنة 2050، في عدد من الدول العربية، بينها لبنان وسوريا والأردن، منبها الى أن التكاليف والأعباء البشرية والاجتماعية والاقتصادية لهذا المرض سترتفع بشكل ملحوظ في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا.

وقد أطلق الخميس 19 تشرين الأول الجاري "تقرير التدقيق الإقليمي في ترقق العظام في الشرق الأوسط وأفريقيا" الذي أعدته المؤسسة الدولية لترقق العظام، في المؤتمر الأول في الشرق الأوسط وأفريقيا لترقق العظام، الذي عقد بين 19 تشرين الأول الجاري و 22 منه بوعاية نائب حاكم دبي وزير الشؤون المالية والصناعة في الإمارات العربية المتحدة الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم، وحضره أكثر من ألف شخص من 56 دولة.

وتم الاعلان عن نتائج التقرير في اليوم الأول من المؤتمر، ثم في مؤتمر صحفي عقد السبت 22 تشرين الأول الجاري بحضور الدكتور عبد الله بن سوقات المدير التنفيذي لجائزة الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم للعلوم الطبية. وتولت الاعلان عن مضمون التقرير رئيسة لجنة أعداد التقرير ومؤلفته الرئيسية البروفسورة غادة الحاج فليحان، مديرة برنامج أيض الكالسيوم و ترقق العظم ، و مديرة مركز ترقق العظم و أمراض أيض العظم المتعاون مع منظمة الصحة العالمي ، في الجامعة الأميركية في بيروت . وضم فريق عمل البروفسورة فليحان رئيس قسم الروماتيزم في جامعة القديس يوسف البروفسور رفيق بدورة، والدكتورتين نجلاء عيتاني وأسماء عرابي، من الجامعة الأميركية في بيروت.

وقد تم جمع بيانات التقرير من نحو ١٧ بلداً في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، إضافة الى تركيا. وركز التقرير على درس ترقق العظام في كل من هذه الدول وفي المنطقة، من الناحية الوبائية، ومن حيث كلفته والعبء الذي يمثله.

وتوقع التقرير أن تشهد السنوات المقبلة تزايداً في عدد الكسور المنهكة الناتجة عن هشاشة العظام في منطقة الشرق الأوسط ككل. وأشار الى أن نسبة السكان الذين تزيد أعمارهم عن 50 عاماً سترتفع الى 25 في المئة بحلول سنة 2020 في دول عربية عدة من المنطقة، وستصل إلى 40٪ بحلول سنة 2050، مما يحمل تالياً على توقع ارتفاع نسبة الكسور المنهكة في منطقة الورك إلى أربعة أضعاف بحلول عام 2050، في هذه الدول، ومنها لبنان وسوريا والأردن. وحذّر التقرير من أن نسبة الوفيات المتأثية عن هذه الكسور هي في هذه المنطقة أكبر بمرتين مما هي في الدول الغربية، إذ تصل الى ما بين 40 و60 في المئة في السنوات الثلاث التي تلي الاصابة بالكسور.

وشدد التقرير على أن الولوج الى قياس كثافة العظام والى الرعاية اللازمة محدود في عدد من دول المنطقة، كما ان توافر التعويض عن تكاليف التشخيص والعلاج يختلف بشكل واسع بين هذه الدول، علماً أن امكان قياس مخاطر الاصابة بكسور بواسطة الانترنت غير متوافر الا في أربعة بلدان . وقد كان لبنان السباق بينها الى توفير هذا النظام المعروف بـFRAX، من خلال تعاون بين برنامج ترقق العظام في الجامعة الأميركية في بيروت، ومجموعة FRAX التابعة لمنظمة الصحة العالمية والتي يترأسها رئيس المؤسسة الدولية لترقق العظم (IOF) البروفسور جون كانيس، و تم ذلك باستخدام البيانات الموجودة ضمن سجل وزارة الصحة اللبنانية للكسور المنهكة. أما الدول الأخرى التي يتوافر فيها هذا النظام فهي الأردن وتونس وتركيا. ونبه التقرير الى أن الأبحاث المتعلقة بمرض ترقق العظم والكسور الناتجة عنه، قليلة جداً في المنطقة. ورأت البروفسورة فليحان "أن هذا التقرير يكشف عن نقص كبير في البحوث الطبية المتعلقة بهذا المرض في المنطقة، ويجب سد هذا النقص". وأشارت الى أن "البيانات المنشورة والدراسات الخاصة بإصابات الكسور و ترقق العظام ، غير متوافرة الا في عدد قليل من دول المنطقة ، كلبنان والكويت والمملكة العربية السعودية وإيران والمغرب وتركيا".

وشددت البروفسورة فليحان على أن "لبنان عموماً والجامعة الأميركية خصوصاً، نموذج للتعاون الناجح بين المؤسسات الأكاديمية، والجمعيات المحلية التي تعنى بترقق العظم، والجهات الحكومية، وهي وزارات الصحة العامة والشؤون الاجتماعية والتربية". وأشارت الى أن "هذا التعاون أثمر إطلاق مبادرات وسياسات في هذا المجال، ستنعكس في نهاية المطاف على الرعاية الصحية لمرضى ترقق العظم، وعلى نتائج هذا المرض". وقد تحدثت البروفسور رفيف بدورة خلال إحدى ندوات المؤتمر في دبي عما حققه لبنان في هذا المجال، وما نحن بحاجة إلى تحقيقه للحد من نسبة الكسور العظمية و نتائجها كما ونوه بالجهود التي قامت بها الجمعية الطبية اللبنانية لترقق العظام وأمراض العظام الاستقلابية OSTEOS في هذا السياق.

ولاحظت الامينة العامة للجمعية العربية لترقق العظام الدكتورة جيما اديب، وهي مؤلفة أولى للتقرير، أن النقص في الفيتامين "د" لدى الافراد "منتشر على نطاق واسع في الوقت الراهن، إضافة إلى نقص كمية الكالسيوم في الجسم و التي تعتبر مسؤولة جزئياً عن الزيادة المقلقة في مرض ترقق العظام". وكشفت أن "نسبة الأشخاص الذين يعانون من نقص في الفيتامين (د) قدرت بما بين 50 و 80% في كثير من البلدان العربية ومن مختلف الفئات العمرية على الرغم من أن أشعة الشمس وفيرة في المنطقة". وشددت على أن الفيتامين "د" يعتبر "العنصر الأساسي لصحة العظام وطريقة الحصول على هذا الفيتامين من عمار طبي هي الطريقة الأقل تكلفة و الأنسب لتقوية العظام و حمايتها من الترقق والهشاشة ، اذ من شأنه تخفيف حدة الألم والاقبال من مخاطر الإصابة بالكسور المنهكة".

ولاحظ رئيس المؤسسة الدولية لترقق العظم (IOF) البروفسور جون كانيس، في حفل إطلاق التقرير الإقليمي "مدى تجاهل المشكلة وعدم اعتبارها من الأمراض الخطيرة، رغم صعوبة وكثرة الأعباء الناتجة عن الكسور و هشاشة العظام". ورأى أن "ثمة قصوراً في تشخيص ومعالجة حالات ترقق العظم في معظم بلدان المنطقة، وكذلك فان تدريب العاملين في هذا المجال، وتوعية الناس في شأن هذا المرض، لا يزالان دون المطلوب، والنتيجة هي الوفاة المبكرة لكثير من الذين يعانون من كسور الورك، والمعاناة الشخصية الهائلة، وفقدان الإنتاجية على المدى الطويل و الاعتماد الكلي على أفراد الأسرة الآخرين".

وأشادت البروفسورة فليحان في المؤتمر بالدعم الذي وفرته ادارة الجامعة الأميركية في شكل خاص، وكذلك جامعة القديس يوسف والمجلس الوطني للبحوث العلمية ومنظمة الصحة العالمية، في تمويل الدراسات التي ساربت الأنشطة البحثية في مجال ترقق العظم، و التي ساهمت في اعداد التقرير. وحيّت البروفسورة فليحان تحديداً دور وزير الصحة السابق الدكتور محمد جواد خليفة والمدير العام لوزارة الصحة الدكتور وليد عمار ومسؤولي مكتبي الشرق الأوسط ولبنان في منظمة الصحة العالمية ، لجهة مساندتهم الأنشطة في هذا المجال.

تأسست الجامعة الأميركية في بيروت في العام 1866 وتعتمد النظام التعليمي الأميركي الليبرالي للتعليم العالي كنموذج لفلسفتها التعليمية ومعاييرها وممارساتها . والجامعة هي جامعة بحثية تدريسية، تضم هيئة تعليمية من أكثر من 600 أعضاء وجسماً طلابياً من أكثر من 7000 طالب وطالبة. تقدّم الجامعة حالياً ما يناهز مائة برنامج للحصول على البكالوريوس، والماجستير، والدكتوراه، والدكتوراه في الطب. كما توفر تعليماً طبياً وتدريباً في مركزها الطبي الذي يضم مستشفى فيه 420 سريراً.

**للمزيد من المعلومات، يرجى الاتصال بمكتب الإعلام في المركز الطبي
للجامعة الأميركية في بيروت على الرقم 01-350000 مقسم 4732**

كما يمكن الاتصال برنا علي، مديرة الاعلام، الرقم 01-350000 مقسم 4722

البريد الإلكتروني: praubmc@aub.edu.lb

For more information please contact:

The AUBMC Office of Communications at 01-350000 ext 4732

Rana Alley, AUBMC Director of Communication, 01-350000 ext 4722

Email: praubmc@aub.edu.lb

Website: www.aub.edu.lb

Facebook: <http://www.facebook.com/aub.edu.lb>

Twitter: http://twitter.com/AUB_Lebanon